

محاضرة: نعمة إدراك رمضان الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم المنان نحمده سبحانه وتعالى نعمه في كل ان وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبد بحق من صالح الناس والجان. وشهد ان محمدا عبد ورسوله. الحامد لربه - 00:00:00

في كل ان صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وجميع الخلان وبعد كما سمعتم من فضيلة الشيخ حمد عنوان هذه الكلمة ادراك نعمة ادراك رمضان ينبغي على كل مسلم ان يحسن نفسه بنعم الله تبارك وتعالى عليه - 00:00:23
هذه النعم الظاهرة والباطنة التي ان اردنا ان نحصيها وان اردت ان نعددها فلا نستطيع ان نبلغ منتهاها كما قال عز من قائل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:00:52

فلو اخذت العشرات في المئات والمئات في الالاف فلا يستطيع احدنا ان يعدد نعمة الله عليه ولنتأمل من نعم الله عز وجل علينا في نعمة ادراك رمضان ان ابقاءنا احياء نتمتع - 00:01:12

في صوم هذا الشهر الكريم وفي طاعته وادراك خيراته وبركاته وكم من الناس كانوا معنا في مثل هذه الايام من الاعوام الماضية وقد أصبحوا تحت الثرى اذا بهم لم يدركوا رمضان. وقد جاء في الحديث الصحيح انه كان في عهد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

كان اخوان احدهما مات في سبيل الله في المعركة والاخر عاش بعده سنة ثم مات في فراشه في بيته فقال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم للاول هنيئا له. واصبحوا يرثون الثاني لانه مات على فراشه - 00:02:01

فلما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قال اما انه فوق الاول بدرجات فتعجب الصحابة رضوان الله عليهم عن سبب ذلك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتكم كم صلى منذ ان مات اخوه؟ ارأيت - 00:02:28

كم صام فدلنا هذا على ان ابقاءنا احياء حتى ندرك رمضان في صحة وعافية هذه من النعم العظيمة من النعم الدينية والدنيوية فالانسان ابقى حيا يربى عياله فلم ينتهوا. وكم من الناس ماتوا ويتمت او - 00:02:51

نادوا ورملت نساوهم فينبغي على الانسان ان يحس بقدر نعمة الحياة وان يدرك ان الله انما ابقاءه ليستعتب فارجع يا عبد الله وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون - 00:03:20

اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتي الموت او من قبل ان يأتي احدكم الموت وفي اية المنافقين يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك - 00:03:45

فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخترتني قليل فالواجب على الانسان ان يعاتب نفسه ما دام حيا يجدد العهد مع الله تبارك وتعالى. امثالا لاوامره ازيد ابدا للطاعة - 00:04:05

من فضائله ومن فضائل شرعه وخيراته وبركاته تبارك وتعالى وما ينبغي ان يحسن انفسنا ونحن على ابواب رمضان ان ندرك ان الله تعالى امتن علينا فجعلنا رمضان معافين. وكم من الناس اليوم في المستشفيات مرضى اناس في غيبة - 00:04:30

ناس ليست عقولهم معهم كبروا في السن وناس مرضى يعالجون في الخارج لا يستطيعون فكون الانسان يدرك رمضان بعافية و تمام النعمة هذا يجعله يزداد شكر الله تبارك وتعالى. وذلك بامتثال اوامره واجتناب نواهيه. وان - 00:04:58

ان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتם ان عذابي لشديد. ينبغي على المسلم ان يحسن نفسه وينظر كيف ان الله ابقاءه سمعا وبصيرا قل ارأيتكم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم. من الله غير الله يأتيكم به؟ فعلى الانسان - 00:05:28

يدرك ان كونه قد كبر ولا زال يسمع ويرى. وان كونه قد بقي حيا وهو معاشي في سمعه وبصره فهذه من نعم الله عليه. والواجب مقابلة هذه النعم بالشكر لله تبارك - 00:05:52

وتعالى وقد كان من عظيم دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا. ينبغي على كل واحد منا ان ينظر الى نفسه - 00:06:12

كيف ان الله ابقاء قويا وآخرون قد ضعفوا ينبغي على كل واحد منا ان يدرك نعمة الله عليه وهو يدرك رمضان كيف ان الله جل وعلا جعله في وليس في شغل. فكم من الناس يأتيهم رمضان وهم في غم وهم ونكد - 00:06:34

ينبغي علينا ان ننظر الى من حولنا من ادركهم رمضان وادركتهم هذه الايام والليالي وهم في خوف ووجل وهم في فزع وتحت الحروب. واما نحن فان الله انعم علينا بنعمة الامان والامان. وهذه نعمة عظيمة. قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

من اصبح امنا في سرمه عنده قوت يومه فكأنما سيقت له الدنيا ولذلك جاء رجل الى ابن مسعود وقال يا ابا عبد الرحمن الا تسأل لي الامير فيعطيوني؟ قال اسئله - 00:07:31

زوجته يعطيك مالا تتزوج به؟ قال عندي زوجة قال اطلب منه مالا تشتري به دابة. قال اطلب منه مالا تشتري به خادما؟ قال عندي خادم. قال اطلب منه مالا تبني به دارا؟ قال عندي دار. قال يا - 00:07:50

اخي كذا اذا ملكنا هذا كذا نعده من الملوك واما نحن فماذا عسانا ان نقول وفي بيته الواحد من الخدم والخدم كانه ملك من ملوك الزمان مع الامان والعافية والفراغ. حتى ان البعض لا يمل من الفراغ - 00:08:16

لم ينظر كيف يشغل فراغه فيما يرضي الله تبارك وتعالى فما دمنا على ابواب رمضان قد انعم الله علينا ونحن ان شاء الله ندرك رمضان فعلينا ان نجدد التوبة مع الله تبارك وتعالى - 00:08:43

ولنشكر الله على اطالة العمر. ونحن على الصحة والعافية والطاعة. فان النبي الكريم صلى الله عليه قال خير الناس من طال عمره وحسن عمله. ولذلك ينبغي على الانسان ان ينظر كل ما زاد - 00:09:03

عمر هل ازداد حسناً؟ هل ازداد طاعة ام لا تأمل معي من النعم العظيمة التي انعم الله بها علينا ان قد ادركنا مغفرة الله في شعبان فقد جاء في سند حسن ان شاء الله ان الله جل وعلا يغفر في ليلة النصف من شعبان - 00:09:23

لكل اهل الارض الا لمشرك او مشاحد وما ذاك الا يقبلوا على الله وهم على طهر ونقاء وهم في شهر رمضان ليس ذنوب واثام حتى يكون صيامهم صيام طهر ونقاء. صيام الصالحين المصلح - 00:09:50

فهذه المغفرة التي ادركناها هي من نعم الله تبارك وتعالى علينا. ينبغي علينا ان نحسّن انفسنا بانا اذا ادركنا رمضان فان في ذلك ادراكا لفضائل رمضان وما ادراك ما طوال رمضان لو لم يكن من فضائل رمضان الا ان الله انزل فيه القرآن واوحى فيه الى النبي - 00:10:16

من عدنان صلى الله عليه واله وسلم لكان هذا دليلا على عظمته هذا الشهر كيف هذا الشهر شهر القرآن شهر الصبر شهر الصوم شهر الطاعة شهر المغفرة شهر القيام شهر التلاوة - 00:10:46

هذه الفضائل التي ندركها هي من نعم الله علينا ان ابقانا حتى ندرك رمضان كم سنصلى ما دام الله ابقاءنا هذا يجعلنا ندرك اننا نرتقي في مرافق العبودية. لأن الانسان كلما ازداد صلاحا ازداد رقيا - 00:11:06

عند الله عز وجل كلما ازداد عبادة ازداد عبودية لله تبارك وتعالى. ولذلك الله جل وعلى امرنا ان نتسابق الى الخبرات وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السماوات والارض. وامرنا بالمسارعة. فقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. واحذر جل في - 00:11:30

انه اصطفانا. والله هذه نعمة ما بعدها نعمة. ان الله اصطفانا. فجعلنا من اهل ومن اهل القرآن ليس هذا الا اصطفاء لا بعقولنا ولا بذكائنا. فهناك اذكياء في العالم في طول النهار يعملون في امور نحن لا نستطيع ان نتقنها من علوم الدنيا يصنعون الصواريخ - 00:11:58

والكمبيوترات والطيارات وفي اخر النهار يسجدون لصنم صنعوه باليديهم. اما انت وانا المسلمين اختارهم الله واصطفاهم لكي يكونوا

على التوحيد هذه نعمة عظيمة. فإذا ينبغي علينا ان نرتقي في في مراتب الاسلام قال الله عز وجل ثم ورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:12:28

فالمسلمون مصطفون بنص هذه الاية اختيار من الله اصطفاء من الله اجتباء من الله تبارك وتعالى الله يصطفى من الملائكة رحلا ومن الناس. والله اصطفى امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:57

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه واعيذك بالله ان تكون من هؤلاء وهم الذين لا يمتنعون الطاعات على الوجه الذي يؤدون به الفرض او انهم يرتكبون - 00:13:17

هنا المحرمات على وجه محرم. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى. وهذا احسن من ذاك بكثير وهو الذي اتى الفرض وترك الحرام ومنهم سابق بالخيرات. ابقاك الله تبارك وتعالى حتى تدرك رمضان فتكون من اهل السباق. وقد فتح النبي الكريم صلى الله - 00:13:37

عليه واله وسلم لاهل الاسلام ثلاثة مظايم للسباق في رمضان كل مضمار منه مؤد وموصل مؤذن وموصل الى رضوان الله ورحمته او لا يتعلق بالنهار قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما - 00:14:07

تقدمن ذنبه فراغب ايمانك راقب احتسابك في صومك. المظمار الثاني يتعلق بالليل من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الثالث يتعلق بال العشر الاواخر من رمضان - 00:14:36

في صلاة اخر الليل من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. تأمل معى يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى احيانا لكي ندرك هذه المغفرات الثلاث. افنسوا - 00:14:56

على انفسنا ارأيتكم لو ان الجمعيات والاسواق والبنوك تعمل مسابقات بغض النظر عن كونها شرعية وغير شرعية سماكم انت وانا وغيرنا كلنا نتسابق الى ما وافق الشرع لاجل ان نفتتنم الاسعار الرخيصة - 00:15:16

يجعلهم فكيف لا نفتتنم الخيرات من رب البريات تبارك وتعالى؟ ينبغي علينا ان نشكر الله جل وعلا على ادراكنا لنعمة رمضان بان عدد بان نعد التلاوات في شهر القرآن بان - 00:15:39

تكثر من الصدقات والاطعام في شهر رمضان وان نستغفر وان نذكر الله تبارك وتعالى وندعوه وعلا ونحسن ونكون فيه من المحسنين. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. اسأل الله جل في علاه - 00:15:59

باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يبلغني واياكم رمضان ونحن في عافية وايمان وان يعيننا في على الذكر والشكرا وقراءة القرآن. وصلى الله وسلم وببارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:16:19

والحمد لله رب العالمين - 00:16:39